المصطلح الصوتي في المعاجم اللسانية :
دراسة تطبيقية في آليات الوضع والترجمة

أ. عبد الغني بن صوله
جامعة عنابة

الملخص:

تتعلق الدراسة بالمصطلح الصوتي في معاجم اللسانيات وآليات وضعه وتعريفه ونقله.

فماهي حدوده وكيف عرف في المعاجم اللسانية العربية وهل اعتمد التعريف على الترجمة ؟كيف ترجم المصطلح الصوتي وهل احتكم في الوضع والتوليد إلى تقنيات دقيقة؟من نتائج الدراسة تحليل أمثلة تطبيقية تسمح بالكشف عن آليات الوضع والترجمة وظروف استعمال المصطلح الصوتي.

Résumé :

Notre étude porte sur le terme phonétique et ces techniques de définition et du transfert .Comment les dictionnaires de la linguistique arabe ont définit ce terme ?comment est il traduit et par quelles techniques de traduction ?

Les résultats de cette étude permettent de savoir les conditions d'utilisation du terme phonétique.

آليات التوليد والنقل في اللّغة العربية:

يحدث التبادل اللغوي نتيجة الاحتكاك الحضاري، إمّا بدافع التأثر أو الحاجة، أو الاطلاع على ما توصلّت إليه الحضارات الأخرى تجنبا للقطيعة بين الأمم، ويظهر لنا هذا التبادل في تلك الرحلات التي تقطعها المصطلحات في مختلف الميادين من لغة إلى أخرى محاولة في ذلك الاحتفاظ بالمفهوم الذي وضعت لأجله قد الإمكان.

و لم تكن العربية بمنأى عن هذا الاحتكاك والتبادل اللغوي، خصوصاً مع ظهور الإسلام الذي حرّر العربية من سطوة الوجدان وسطوته، لتتجه إلى مخاطبة العقل ومحاكاة المنطق بعد أن هيمنت عليها العاطفة لوقت طويل، و لم يساهم الإسلام في تحرير العربية فقط وإنّما أدى إلى « ظهور بيئة اجتماعية جديدة، ومحيط فكري خصب جعل العقل البشري يرتقي من مستوى البداوة إلى مستوى الحضارة»[1]هذا الارتقاء هيّأ أرضية خصبة لولوج عالم البحث والمعرفة، فنظر العربي إلى ثقافة الآخر واحتكّ به في عملية تفاعلية كان نتاجها ظهور حركة الترجمة، فنقلت الكثير من المؤلفات الأعجمية إلى العربية.

هذا النقل الذي أُلزِم به أبناء العربية، حملهم على استثمار ما في اللغة العربية من خصائص وميزات لاحتواء الزخم الكبير من تلك المفاهيم الوافدة، وقوْلَبتها في أشكالٍ لغوية دقيقة (مصطلحات)، والمتأمل في الحجم الاصطلاحي التراثي العربي، يعي حقيقة واحدة وهي تلك المهارة والإبداع في البناء الاصطلاحي بالرغم من غياب أساسيات التعليم في ما يتعلق بالمصطلحات وتوليدها كما هو الحال اليوم « ذلك أن المبادئ الأساس في وضع المصطلح وتوليده هي في الأساس مبادئ فطرية تنتمي إلى الملكة التي تمكن المخلوقات البشرية من إنتاج اللغة بمصطلحاتها وفهمها واستعمالها»[2].المعطيات والتجارب السابقة المتوفرة أتاحت لنا فرص الكشف عن الآليات التي اعتمدها ولجأ إليها القدامى في وضع المصطلحات من: اشتقاقٍ ومجازٍ، ونحت وتعريبٍ...

وقبل التطرق إلى الآليات المذكورة سلفا لا بأس بذكرِ أهم النقاط التي لخّص فيها الدكتور محمد صاري تجربة العرب في توليد الألفاظ والمصطلحات، على النحو الآتي[3].

- تعدد طرائق التوليد وتعريب الوافد.

– شارك في عملية النقل والاقتراض المختص وغير المختص، ونجاحها بحسب طبيعة الناقل ومدى المعرفة اللغوية التي يتوفر عليها، حيث أنّ «وضع المصطلحات وتوليدها عملٌ لا تختص به فئة من الناس دون فئة أخرى ولا شعب دون شعوب ولا أمة دون أمة، بل هو عمل مشترك بين المجموعات البشرية بغضّ النظر عن مستواها الثقافي والعلمي والحضاري، فكل مجموعة بشرية تختلق من المصطلحات وتولد وتستعمل ما تدعو إليه الحاجة بصورة فطرية وطبيعية لا يكاد أفرادها يشعرون معها أنهم يبدعون مصطلحات بالوضع والتوليد»[4]. فللعلماء مصطلحاتهم وللحرفيين وحرفهم مصطلحات يبتـــدعونها، وللأطفال وألعابهم ألفاظ يتداولونها وللمجرمين وشبكاتهم مفردات يحتكرونها.

– أبرز مستوى يظهر فيه التأثير والتأثر بين اللغات هو الناحية المتعلقة بالمفردات فعلى هذا المستوى تنشط حركة الإقراض والاقتراض، أما على المستوى التركيبي فنادرا ما يحدث التأثر[5].

– الكلمات المنقولة تهذّب وتنقّح صوتيا، وتُصاغُ بالشكل الذي يتفق وينسجم مع نظام اللغة المنقول إليها، وهي قاعـــدة عامة تنطبق على كل اللّغات[6].

أ/–الاشتقاق:

الاشتقاق ظاهرة لغوية وسمةٌ مميزة في اللغة العربية، وأبرز آليات التوليد الاصطلاحي، ورد تعريفة لدي اللغويين العرب على أنه « كأخذ أصل من الأصول، فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإنْ اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س.ل.م.) فإنّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو:سَلَمَ، سَلِمَ، وسالمٌ وسلمان وسلمى...وعلى ذلك بقية الباب إذا تأوّلتـــه، وبقية الأصول غيره كتركيب : ضرب ... على ما في أيدي الناس من ذلك، فهذا هو الاشتقاق الأصغر»[7].

ما يعني أنّ العملية الاشتقاقية منطلقها أصل من أصول اللغة العربية، تنتهي بلفظة جديدة على وزن صرفي معين (فاعل ، مفعول، فعيل ...) محتفظة بحروف الأصل، وكذلك المعنى النووي، مثل: كتب/ يكتب/كاتب/ مكتبة/ مكتوب..فكلها ألفاظ مشتقة تتضمن المعنى الأصلي (كتب)، وهذا ما يلخصه تعريف السيوطي للاشتقاق بقولة:« الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة وتركيب، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة»[8]

أكل +يـــــ = يأكـــــل

أصل + زيادة = كلمة جديدة + معنى الأكل

ولا يختلف المحدثون عمّا سبق طرحه في مفهوم الاشتقاق، فهو عندهم:« أخذ كلمة من أخرى، لمناسبة بين المأخوذ منه في الأصل؛ ليدل على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة»[9]

وللوقوف على جدوى هذه الآلية ودوره البارز في إثراء اللغة العربية، يكفي أن نعلم أنه بالإمكان إحصاء ستة وثلاثـــين صيغة صرفية للفعل[10]، وكل صيغة من هذه الصيغ تمثل منطلقا لعملية اشتقاقية طويلة.

ب/ المجاز:

يعد المجاز من أنجع الآليات توليداً للألفاظ في اللغة العربية، وقد استقى مفهومه الاصطلاحي من معناه اللغوي؛ فالمجـــاز على «وزن مفعل من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، وإذا عدل باللّفظ عمّا يوجبه أصل اللغة، ووصف بأنه مجاز على المعنى أنهم أجازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو المكان الذي وضع به أولاً»[11]. ولا يتأتّى المجاز إلا بوجود علاقة بين المعـــنى النووي (الأصلي) والدلالة الجديدة، وهذه العلاقة هي الضابط الوحيد في تمييز المجاز من الغلط كقولنا: الإنسان أسد فهذا مجاز لوجود علاقة بينهما هي الشجاعة، أما قولنا الإنسان مكتب أو طاولة فهذا غلط لغياب وانعدام المناسبة بين الشيئين.

والمجاز باعتباره آلية من آليات التوليد في اللغة العربية يتيح للغة « إنجاز تحولات دلالية بين أجزائها؛ إذْ يتحرك الدال فيتزاح عن مدلوله ليلامس مدلولاً قائما أو مستحدثاً وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المعرفية»[12]. وإذا أردنا البحث عن المجاز فهو يقاسمنا الحياة في مختلف مناحيها وجهاتها، بل إنه طبيعة فطرية في اللّغة التي هي في الأصل سلسلة تواضعات غير منتهية، تحكمها نواميس وسنن الاتفاق والقبول.

إنّ تفسير « خروج المتخاطبين عن أصل الوضع، ما هو إلا لظروف الاستعمال كالحاجة أو التطور الاجتماعي الثقافي، أو الظواهر النفسية الاجتماعية كالتفاؤل والتشاؤم والتوقير والاحترام والتأدب، أو الجمالية كالانحراف اللغوي و المبالغة ونحوها»[13].

فقد يكون المجاز متعمدا للحاجة، وقد يكون نتاج التطور العادي ، والمجاز من حيث هو أسلوب من أساليب الوضع الاصطلاحي يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد الاشتقاق، وكثيرة هي المصطلحات التي وضعت تبعا لهذه الآلية، ويكفي أن ننظر إلى مصطلحات علم العروض التي وضعها الخليل، لندرك مدى فعالية هذه الآلية، فجلها ألفاظ وضعت لتعبر عن الحياة البدوية العربية في الأصل: كالعمود والشعر والبيت....إلخ.

ج/- النحت:

يستمد النحت دلالته الاصطلاحية من معناه اللغوي الذي يدل على البري والنشر، فقد جاء في لسان العرب « النحت: النشر والقشر، نحت النجار الخشب، والنِحاتة: ما نُحت من الخشب، ونحت الحبل قطعه»[14].

عرّفه الخليل على أنه ضمّ بعض حروف اللفظين إلى بعض ؛إذْ كثر استعمال العرب للكلمتين[15] .ولهذا كانت أغلب المنحوتات التراثية متعلقة بالألفاظ الإسلامية الأكثر شيوعا وتداولا على نحو: بسمل من بسم الله الرحمن الرحيم، وحيعل من حي على الصلاة، وحوقل من لا حول ولا قوة إلا بالله....إلخ. كما استعمل العرب النحت للنسبة فقالوا عبشميّ نسبة إلى عبد شمس، وعبدري نسبة إلى عبد الدار[16]. وتبقى الألفاظ المولدة بهذه الطريقة قليلة مقارنة مع الاشتقاق والمجاز، الأمر الذي جعل قبولها آلية من آليات التوليد محل جدل وموضع نزاعٍ بين أهل الاختصاص، فمنهم من رفضها بحجة أنّها تشوه بنية اللغة العربية كمصطفى جواد وعبد السلام المسدي والكرملي[17]، ومنهم من أمسك بالعروة الوسطى فلم يرفض النحت كلّ الرفض، و لم يقبله كل القبول، على رأسهم مصطفى الشهابي، وإبراهيم أنيس ومحمد صبحي وعبد الصبور شاهين[18].أمّا الفريق الثالث فأجازوا النحت ورأوا فيه وسيلة لتنمية اللغة العربية بحجة أنّ الغرب جاز لهم النحت، ونحن بدورنا يجوز لنا متى لزمنا ذلك، وكل ما دعت له الحاجة، وأنّ الاشتقاق بأنواعه (بما في ذلك النحت) قوة عظمى في العربية يساعد على اتساع نطاقها وتكاثر إنتاجها والمرأة الولود قلما يخلو أن يكون في أولادها السمج البغيض، فلا عجب إنْ وجد مثل : حنفليوشفعلي في ذراري اللغة العربية الكريمة[19].

وبالرغم من محدودية هذه الآلية، فإنّها باتت تجد الرواج والنمو في الزمن الحاضر وتتكفل بوضع الكثير من المصطلحات:

خلمهة: من خل وإماهة.

حمضئيل: حامض إثيل.

غوسل: من غول وغسل.

وفي اللّسانيات كذلك وضعت العديد من المصطلحات بهذه الشاكلة: بد خطي – بد صوتي –قبحنكي - بيأسناني[20].

وفي الأخير يبقى هذا النوع من المصطلحات كما المصطلحات الأخرى رهين الزمن ليكتب له العيش أو يموت، وليس الإشكال في غربتها أو غرابتها عن بنية اللغة العربية، فقد حفظنا أسماء الأفلام واستساغت آذاننا وألفت ألسنتنا أسماء المشاهير واللاعبين، وباتت سهلة التداول بالرغم من طولها وصعوبة نطقها أحيانا.

د/- التعريب :

يحدث الاقتراض نتيجة التفاعل والاحتكاك والحاجة ، ويتم هذا على جميع المستويات بما فيها اقتراض اللّغات من بعضها البعض، وهي ظاهرة عريقة قديمة قدم اللّغات، ولّما كان مقصدنا اللّغة العربية فالمصطلح الذّي يوازي الاقتراض في مفهومه العام هو التعريف، والتعريف في المعاجم اللّغوية متعددّ الدّلالات. من الأصل اللّغوي (ع.ر.ب)، مشترك لفظي الأول يعني الإبانة والإفصاح، والثاني النشاط وطيب النفس، والثالث فساد في جسم أو عضو.

فالأول قولهم: أعرب الرجل عن نفسه، إذا بين وأوضح [21] .

أمّا من الناحية الاصطلاحية فالتعريف يحيل على نطق الاسم الأعجمي على نهج اللّغة العربية، قال سيبويه:«أعلم أنّهم يغيّرون من الحروف ما ليس من حروفهم البتة، فربّما ألحقوه ببناء كلامهم، وربّما لم يلحقوه... فأمّا ما أحقوه ببناء كلامهم فدِرْهم... ألحقوه ببناء هِجْرع، وبَهْرَج أحقوه بَسْلهب....» [22].

وقال أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن جعفربن الخضر بن الحسن الجواليقي: « اعلم أنّهم كثيرًا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذْ استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجًا، وربّما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا، والإبدال لازمٌ لئلا يُدْخِلوا في في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربّما غيرّوا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب، وهذا التعبير يكون بإبدال الحرف..أو إبدال حركة بحركة، وربّما تركوا الحرف على حاله لم يغيّروه »[23].

إنّ ما جاء في الأقوال السابقة يعطينا صورة واضحة عن تعامل العرب مع اللّفظ الأجنبي، فقد اعتمدوا على جانبين مهمين:

الجانب الصوتي: الإبدال الصوتي: وجعلوه ضروريا، خوفًا من أن يدخل العربية حرف غير حروفها.

الجانب الصرفي والنحوي: فيظهر أنّ البعض يراعيه والآخر يغفله، ولعلّ الفائدة من حرص القدامى في تعريبهم هي المحافظة على نقاء العربية، وفيما يخص منهجية العرب في تعريبهم الصوتي، لا يمكن الجزم بوجود منهجية محددة، وإنّما تعاملوا مع المعرب حسب طبيعة الاسم الأعجمي، وعمومًا يمكن ان نلخص هذا التعامل في المخطط الآتي:

شكل رقم(5) طرائق القدامى في النقل الصوتي

ويمكن تلخيص هذا في أن العرب في تعاملهم مع المُعرّب، انتهجوا سبلا مختلفة، فمن المعرب ما طوّعوه ليتماشى مع العربية؛ أي أنّهم صيّرُوه ليكون عربياً يسري عليه ما يسري على اللّفظ العربي الأصيل (دِرْهم)[24]، ومن المعرّب ما غيروا فيه و لم يلحق بالعربية من حيث البنية والميزان الصرفيّ؛ أيْ مازال فيه ما ينبؤ على أنّه دخيل (سراويل، إسماعيل وأصلهما شراويل، وإشماعيل)[25]، ومنه ما لم يغيّروا فيه شيئاً (خراسان، كركر، خرْم)[26].

واستعمل التعريب حديثًا في مفاهيم جديدة ومتعددة، فإلى جانب إطلاقه على نقل اللّفظ الأجنبي إلى اللّغة العربية، اتخذ التعريب معنى الترجمة؛ أي نقل مفهوم من لغة أجنبية إلى اللّغة العربية[27]. ولّعل المفهوم الأخير تبلور نتيجة النهضة العلمية التّي قامت على ترجمة علوم الغرب وفنونه من جهة ومن جهة أخرى محاولات إعمال اللّغة العربية في شتى مجالات الدّولة، كتعريب التعليم وتعريب العلوم وتعريب الإدراك...إلخ، ومثلما كان النقاش حول نجاعة النحت في توليد الألفاظ والمصطلحات في اللّغة العربية. اختلفت الآراء كذلك في ما يخص التعريب بين مؤيد ومعارض ومتحفظ، بالرغم من اتفاقهم على أنّ التعريب لا مندوحة عنه في المصطلحات العلمية، ليبقى الاختلاف في حدوده ومداه[28] ، فمنهم من استكره الترخيص فيه وجعله للضرورة القصوى حين استعصاء ترجمة المصطلح الأجنبي ترجمة ملائمة، ومنهم من رأى فيه نجاعة كبيرة في وضع المصطلحات خصوصًا العلمية ذات دلالة خاصة[29].

وفي خضم هذا التقابل بين الآراء برزت لنا الأسس والقواعد التي قيدت اعتماد التعريب وهي في أغلبها أسس دعا إليها مصطفى الشهابي لفك النّزاع بين الفريقين نجملهما على النحو الآتي:[30]

-تحري لفظ عربي يؤدي معنى اللّفظ الأعجمي.

- إذا كان للفظ الأعجمي معنى علمي جديد لا مقابل له في اللّغة العربية ترجم بمعناه كلما كان قابلا للترجمة أو اشتق له لفظ عربي مقارب.

ـإذا تعذر على الناقل الكفء وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمد إلى التعريب مراعيًا قواعده على قدر المستطاع.

غير أنّ حقيقة الأمر أنّ اقتراض الألفاظ والمفردات بين اللّغات مسألة خارجة عن اللّغة، تحكمها الحاجة والتأثر، وليست هذه الألفاظ المعربة إلاّ ألفاظًا مؤقتة قد تترسم، أو تندثر ليحل محلها لفظ عربي ناضج مستقر، وحال اللّفظ والمصطلح حال المولود قد يولد ويكتب له الحياة وقد يولد ويموت، وقد يولد ميتًا في الأصل، وعمومًا يبقى التعريب في العصر الحالي من الوسائل المتاحة في احتواء المصطلح الوافد في ظلّ التقدم السريع للعالم في كامل المعارف، والحجم الكبير للمصطلحات العلمية التّي باتت تستقبلها اللّغة العربية.

ه/- الترجمة:

تمثل الترجمة المصطلحية «وسيطًا تواصليًا بين اللّغات والثقافات؛ حيث يمارس المصطلح المترجم ترحالًا وظيفيًا، تتحرر فيه القواعد المعجمية للفوز بالمعنى الواحد في خطابات الترجمة، ممّا يقتضي التعامل مع شبكة اصطلاحية متجانسة، تتوزع استراتيجيًا لتحقيق التضمين المناسب والتنوع اللّغوي العادل »[31]. وعلى هذا الأساس لا يمكن للترجمة أن تؤدي دورها بفاعلية ما لم تكسر تلك الضبابية التّي تحيط بالمصطلحات الأجنبية للوهلة الأولى وما لم ترفع الغرابة عنها. والحقيقة تقال : أنّ الترجمة الاصطلاحية في الوطن العربي لا تزال تحكمها النزعات الفردية في غالب الأحيان ما أدى إلى تعددّ المقابلات العربية أمام المصطلح الأجنبي، كما أنّ الترجمة العربية اتسمت بالتسرع في محاورة المصطلح الأجنبي، الشيء الذّي أثر سلبًا على إدراك مفاهيمها الأصلية. إنّ النقطة الجوهرية ومربط الفرس في إشكالية الترجمة « تمكن في مستويات تلقي

المصطلحات الأجنبية وترجمتها إلى العربية خاصة عندما تؤخذ بشكلٍ عارضٍ أو بإدراك طارئ لا يؤسس على خلفية معرفية شمولية تدرك المحيط الثقافي الذّي أنتج المصطلح »[32].

الإطار التطبيقي للورقة البحثية:

آليات النقل والترجمة في مدونة الدراسة:

تتعدد طرائق وضع المصطلحات عموما، بما فيها المصطلح الصوتي، الأمر الذي يؤدي إلى تعدد المقابلات العربية و يحول دون توحيدها، فمنهم من يرتضي الترجمة، ومنهم من يرى في التعريب ملاذاً لسدّ النقص والحاجة، وكلتا الطريقتين تستعين بما هو متوفر من وسائل وخصائص في اللغة العربية من اشتقاق ومجاز ونحت.

المعجم	معجم علم اللغة الحديث	قاموس اللّسانيات	معجم علم الأصوات	معجم الألسنية	معجم المصطلحات اللّسانية	المعجم الموحد
عددالمصطلحات الإجمالي	2580	4422	919	2958	2070	1744
عدد المصطلحات الصوتية	733	553	[33]915	702	518	332
المصطلحات الصوتية المعربة	21	00	06	00	02	03
المصطلحات الصوتية المنحوتة	00	00	21	04	07	08

جدول رقم (2) نسب المصطلح الصوتي وآليات نقله في مدونة الدراسة.

من بين المعطيات الأولى التي نقف عليها من خلال هذا الإحصاء، هو تفاوت عدد المداخل اللسانية عموما بين معاجم الدراسة، وهذا يمكن أنْ نفسره بطبيعة المعجم في حدّ ذاته، حيث أنّ المعاجم التي تضمّنتْ ركنَ التعريف تقلّ بها عدد المداخل التي غاب عنها هذا الركن، باستثناء معجم الألسنية لمبارك مبارك الذي أورد جانب التعريف، وبلغ عدد المداخل فيه (2058 مدخلاً)، لكن مع الإشارة إلى أنّ هذه التعريفات قد جاءت مقتضبة جدا، وفي كثيرٍ من الأحيان تسقط من بعض المداخل[34].

أما المصطلحات الصوتية فهي متفاوتة هي الأخرى كتحصيلٍ حاصلٍ، ونسجل أعلى عددٍ في معجم علم الأصوات بـ 915 مدخلا (معجم مختص كل مصطلحاته صوتية تقريباً) يليه معجم علم اللغة الحديث بـ:733، ثم معجم الألسنية لمبارك مبارك بـ: 702 مدخل، ثمّ قاموس اللسانيات للمسدي بـ553 مدخلا، فمعجم المصطلحات اللّسانية للفاسي الفهري بـ518، وأخيراً المعجم الموحد لمصطلحاتاللّسانيات بـ:332.أما إذا قارنا عدد المداخل الصوتية مع عدد المداخل الكلية لكل معجم فالترتيب يختلف لنحصل على النسب المئوية المبينة في الجدول الآتي:

المعجم	معجم علم اللغة الحديث	قاموس اللّسانيات	معجم علم الأصوات	معجم الألسنية	معجم المصطلحات اللّسانية	المعجم الموحد
النسب المئوية للمصطلح الصوتي	%28.41	%12.5	%100	%23.73	%25.02	%19.03

جدول رقم- (3)- النسب المئوية للمصطلح الصوتي في مدونة الدراسة.

وفي ما يتعلق بوسائل النقل، فإنَّ التعريب يكاد يكون منعدماً في المعاجم عدا معجم علم اللغة الحديث الذي بلغت المصطلحات الصوتية فيه (21 مصطلحا معربا[35])، وكثرة اعتماد التعريب ميزة بارزة في هذا المعجم، يمكن ملاحظتها من تصفّح الورقات الأولى للمعجم،أما قاموس اللسانيات للمسدي ومعجم الألسنية لمبارك مبارك فنسبة التعريب 0% ، ونسجل ستة مصطلحات في معجم علم الأصوات، وثلاثة مصطلحات بالمعجم الموحد، ومصطلحين بمعجم الفاسي الفهري.ما يحيل على أنّ باقي المصطلحات قد نقلت إمّا بالترجمة أوالترجمة الجزئية، مع اعتماد الاشتقاق أو المجاز أو التركيب أو استثمار المصطلح الصوتي التراثي.

أما ما يخص آلية النحت فمصطلحاتها هي الأخرى ضئيلة جدا تّعَدُ على رؤوس الأصابع، باستثناء معجم علم الأصوات الذي يتصدر القائمة بـ: 21 مصطلحا منحوتاً، يتبعه المعجم الموحد بثمانية مصطلحات،ثم معجم الألسنية بأربعة مصطلحات، فمعجم المصطلحات اللّسانية ثلاثةمصطلحات، في حين تغيب المصطلحات الصوتية المنحوتة عن معجم علم اللغة الحديث، وقاموس المسدي.

1/- المصطلحات الصوتية المعربة في المدونة:

المصطلح	معجم علم اللغة الحديث	معجم علم الأصوات	معجم المصطلحات اللّسانية	المعجم الموحد
Idiophone	الاديوفون/ص03	–	–	–
Idiophoneme	الاديوفونيم/ص03	–	–	–
Acoustic	الأكوستيكي/ص 07	–	–	–
Akousma	الأكوسما/ص 07	–	–	–
Allotone	الألوتون/ص 07	–	–	–
Allophone	الألوفون/ص 07	ألفون/ص 22	–	–
Acoustic allophone	الألوفونالأكوستيكي/ص 08	–	–	–
Allophonic	الألوفوني/ص 08	–	–	–
Isophone	الأسيوفون/ص 09	–	–	–
Paroxytone	الباروكسيتون/ص 11	–	–	–
Diaphone	الديافون/ص 37	–	ديافون/ص 79	–
Disibel	الديسيبل/ص 38	–	ديسيبل/ص 70	–
Sonograph	السونوكراف/ص 46	–	–	–
Phonogram	الفونوكرام/ص 72	–	–	–
Mora	مورا/ص 98	–	–	مور/ص 94
Phonometrics	الفونومترية/ ص 73	–	–	–
Phonestheme	الفونستيم/ص 73	–	–	–
Chrone	كرون/ص 78	–	–	كرون/ص 30
Chroneme	كرونيم/ص 78	كرونيم/ص 139	–	كرونيم/ص 30

Kymograph	الكيموكراف/ص 80	كيموغراف/ 142	–	–
Allochrone	–	ألوكرون/ص22	–	–
Grapheme	–	غرافيم/ص121	–	–
Phoneme	–	فونيم/ص 126	–	–

جدول رقم(4)– المصطلحات الصوتية المعربة في مدونة الدراسة.

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجرد أنّ أغلب المصطلحات المنقولة بآلية التعريب، قد عُربت بالكتابة الصوتية (النقل الصوتي)؛ أيْ دون إلحاقها بالأبنية العربية، كما يمكن أن نلاحظ أنّ معظم هذه المصطلحات تتعلق بأسماء الآلات، ووحدات قياس خاصة للصوت، ما يعطي لأصحاب هذه المعاجم العذر لتعريبها، لكن نشير إلى أنه ثمة إمكانية لترجمة المصطلحات الدالة على الآلة من خلال استثمار الأوزان الصرفية كما سنرى لاحقا.

إنّ هذه المصطلحات المعربة تبقى غامضة المفهوم ما لم تُصحب بتعريفات وتوضيحات وأمثلة ترفع هذا الغموض. مع العلم أن المعجم الذي تضمن أكبر عدد من المصطلحات المعربة، تغيب عنه هذه التعريفات.

طبيعة المصطلحات الأجنبية المنقولة، في مجملها مكونة من الصيغة: سابقة +جـــذر/radical +préfixe+، وفي بعـــض الأحيان من الصيغة: سابقة +جذر + لاحقة/ suffixe +radical+ préfixeما يتيح فرصة ترجمتها ولو جزئيا إلى غاية توفر المقابل العربي الدقيق، ويكون حصر هذه السوابق واللّواحق الداخلة في بناء المصطلح الأجنبي في ما يلي:

السوابق/préfixe	Idio-allo-iso-para – dia-
اللواحق/suffixe	–gram –metr-ics – eme

السابقة: Allo:

ترجع إلى الأصل اللاتيني allosوتعني :autre/other/ défirent ؛أي أخر ومختلف[36].

تدخل هذه السابقة في تركيبة أربع مصطلحات أجنبية هي:

Allo	(n)Tone
	(n) Phone
	(adj) Phonic
	(n)Kchrone

Tone: يمكن ترجمتها بنغمة، ، وهي كذلك في المعجم الموحد (ص 11)، وتُرجمت بـــــ: نغم في قاموس اللّسانيات (ص 178)، ومعجم المصطلحات اللسانية (ص 338)، ومعجم الألسنية (ص 290).

Phone: دلالة واضحة وتعني الصوت، تُرجم في المعجم الموحد بصوتة (ص 111)، والترجمة نفسها في معجم الفاســـي الفهري (ص 246)، وبصوت في كل من قاموس اللسانيات (ص195)، ومعجم الألسنية (ص 220).

Phonic: مصطلح مركب من الجذر phone + اللاحقة ic الدالة على الصفة[37]، تعادل الياء في اللغة العربية (صيفي، ليلي، داخلي.....)، لتكون ترجمة المصطلح phonicهي صوتي، ونُلفي هذه الترجمة في المعجم الموحد (ص 122)، أما المسدي فيترجمه بـــ: تصويتي (ص195)، ويغيب هذا المصطلح عن معجم الألسنية لمبارك مبارك، ومعجم الفاسي الفهري.

Chrone: هي وحدة قياس المدة التي يستغرقها تحقيق صوت ما[38]، وبالتالي لا مجال لنقلها إلا بتعريبها صوتيا.

على ضوء هذا العرض نكون بصدد الجدول التالي:

أخر/ مختلف	نغمة
	صوت
	صوتي
	كرون

لكن قد لا تستقيم هذه الترجمات (نغمة متغيرة، صوت آخر، صوتي مختلف، كرون آخر)، دون العودة إلى المفاهيم التي تحيل عليها:

السابقةAllo:سابقة تستخدم في اللسانياتللإشارةبوجهعامإلىأيتغييرملحوظفيشكلالوحدةاللغويةالذيلايؤثر على الهوية الوظيفية لهذه الوحدة؛ أيأنَّ هذا التغيير لا يوثر على المعنى. على سبيل المثال الصور الكتابية التي تتخذها بعض الأحرف العربية (عـ، ع)، وكذلك التغير الصوتي الذي يصيب بعض الأصوات دون الإخلال أو تغيير المعنى مثل حرف السين في (سبق) تنطق صادا، والصاد في مصدور تنطق زاياً[39] .والتَّغير في الكتابة ما يُعبر عنه بـ: Allographe والتغير الثاني ما يُعَبّرُ عنه بـ: Allophoneأيْ أنَّ الصوت (الوحدة المميزة) يتّخذ صورا نطقية أخرى تعوضه أثناء الأداء في بعض السياقات دون أن تؤثر أو تدخل في تغيير المعنى، وعلى هذا يمكن أن نترجم المصطلحات التي تضمن السابقة (Allo) على النحو الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
Allotone	نغمة متغيرة /نغمة بديلة
Allophone	صوت متغير /صوت بديل
Allophonic	متغير صوتي /بديل صوتي
Allochrone	ألو كرون.

جدول رقم (5) – ترجمة مقترحة لبعض المصطلحات الصوتية.

تجدر الإشارة أن المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات قد نقل السابقة Allo وترجمها إلى (بديل) تقريبا في كامل المصطلحات التي دخلت هذه السابقة في بنائها[40].

ويظهر أن نقلها بهذه الطريقة أفضل بكثير من تعريبها صوتياً، على الأقل فإنّها تعطي بعض الملامح عن المفاهيم التي تحيل عليها حتى في غياب عنصر التعريف.إذْ لا فائدة ترجي من وضعها بطريقة التعريب الصوتي دون الإشارة ولو بشروح بسيطة تحمل ذهن القارئ على محاولة إدراك كنه هذه المصطلحات المعربة.

السابقة: Dia:من اليونانية القديمة dia وتعني :عبر أو خِلال (à travers)[41].وهي سابقة (بادئة) شائعة الاستعمال، في الدراسات اللّسانية مشتقة من المصطلح dialecte (لهجة)[42]. الذي يتكون من الجذر lect والسابقة dia، حيث الجذر lect مصطلح يستخدم من قبل بعض اللسانيين الاجتماعيين للإشارة إلى مجموعة من الظواهر اللغوية التي لها هوية وظيفية داخل مجتمع الكلام[43].

تدخل هذه السابقة في بناء المصطلح diaphone(سابقة + جذر)، الذي يحيل علي تلك التنوعات الصوتية التي تظهر من خلال تعدد اللّهجات وتنوعها[44]، مثل التنوعات الصوتية لصوت القاف في اللّهجات الجزائرية (أ :غرب الجزائر مثل تلمسان/ الجيم القاهرية : شرق الجزائر سوق أهراس/ ك منطقة جيجل /ق: الجزائر العاصمة) ، وهذه التنوعات بدورها

لا تؤثر في المعنى. وعلى ضوء هذا المفهوم بات بالإمكان تجنب تعريب هذا المصطلح (diaphone)، وترجمته إلى بديل صوتي كما في المعجم الموحد[45].

ويظهر من خلال المفهوم أنه يقترب من مفهوم المصطلح Allophoneإلاّ أنَّ الأول (diaphone)يختص بالتنوعات اللهجية.

السابقة: Idio: تعود إلى اليونانية idiosوتعني[46]special/privé/أيْ شخصي أو خاص، أو فردي.

ومصطلح idiophone:مصطلح يستخدم أحيانا في اللسانيات والصوتيات لكل واحد على قيد الحياة. يقدم فكرة في الصوت،مثل ما يحدث في المحاكاة الصوتية. كما في لغة البانتو[47]،وغالبا ماترافق كلمات هذه اللغة إضافات غير لغويةمثل الصفارات والتصفيق[48]. ما يعني أنَّ هذا الصوت قد يختلف من شخص إلى أخر حسب طبيعة الأفكار التي يريد تمثلها؛ أيْ أنها أصوات فردية أو شخصية، وهذا ما تتضمنه الدلالة الأصلية للسابقة Idio. وعليه يمكننا ترجمة المصطلح الأجنبي على النحو الآتي:

Idiophone: صوت شخصي / أداء صوتي فردي، والترجمة الأخيرة هي ترجمة المعجم الموحد[49].

وكل المصطلحات التي تتضمن السابقة Idio تحيل على الخصوصية أو الشخصية أو الفردية كما يوضح الجدول الآتي:

المصطلح	المعجم الموحد	dictionary of linguistics and Phonetics
Idiotisme	تعبير خاص بلغة معينة/ ص 70	
Idiolect		لهجة فردية: مصطلح يستخدم في اللسانيات للإشارة إلى الاستعمالات الفردية داخل النظام اللغوي[50]/ ص 235.
Idiographem	كتابة خاصة /ص 96	

السابقة: Iso:أصلها من اليونانية Isos وتعني equal/ègal؛ أيْ مساوٍ أو النظير[51]،وهي سابقة مستخدمة في علم اللّهجات (dialectologie) كجزءٍ من أنواع مختلفة من المعلومات اللغوية التي يمكن عرضها على الخرائط والأطالس اللغوية (atlas linguistique)[52]. على سبيل المثال[53]:

Isophone: خط يرسم لوسم حدود ميزة صوتية.

Isomorph:علامة حدود الميزة شكلية

Isolex:علامة لحدود الميزة الشكلية

Isoseme:علامة حدود الميزة الدلالية

Isopletهو مفهوم أكثر عمومية، يتم استخدامه من قبل بعض اللسانيين الاجتماعيين للإشارة إلى الخط الذي يمثل حدود ميزة لغوية بالنظر إلى الخصائص الثقافية الاجتماعية ذات الصلة[54].

Isogloss: خط وهمي يفصل بين محيطين لهجيين واللذين يتميزان بأشكال وأنظمة مختلفة لبعض السيمات المعينة[55]

وعلى مستوى علم الأصوات تتخذ هذه المصطلحات مفاهيم مستمدة من الدلالات الأصلية لمكونات المصطلح الأجنبي: iso + phone= صوت + نظير/ صوت نظير أو مماثل. Isomorphe= نظير شكلي أو نظير في البناء كما هو في المعجم الموحد[56].

مصطلح kymographe:

يتكون المصطلح من kymo + graphe حيث graphe تعني " الذي يكتب" (qui ecrit)[57]،و kymo من الأصل cymo الذي يعود إلى اليونانية kumo والذي يعني wave/vagueأيْ موجة[58]. إنطلاقا من هذا التحليل نكون بصدد المفهوم التالي: الذي يكتب الموجة، وبالعودة إلى مدونة الدراسة نقف على ترجمات مختلفة لهذه الآلة كما هو مبين في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	معاجم المدونة	الترجمة
Kymographe	معجم علم اللغة الحديث	كيموكراف /ص
	قاموس اللّسانيات	راسم الصوت /ص 209
	معجم علم الأصوات	
	معجم الألسنية	مِرسام الموجات الصوتية/ص 160
	معجم المصطلحات اللسانية	خطاطة التموج/ ص 163.
	المعجم الموحد	مِمْواج /ص 81.

جدول رقم (6) – ترجمة kymographe في مدونة الدراسة.

نلاحظ على مستوى الجدول أنّ المقابل العربي الأقرب إلى الترجمة الصحيحة للمصطلح الأجنبي – استناداً للدلالة الأصلية هو: مرسام الموجات الصوتية لمبارك مبارك، في حين مصطلح راسم الصوت بعيد كل البعد ، ولنا أن نساءل كيف يُرسم الصوت؟، أمّا ترجمة الفاسي الفهري (خطاطة التموج) هي الأخرى بعيدة عن دلالة المصطلح الأجنبي لأن اللفظة (خطاطة) تشير إلى نتيجة عمل هذه الآلة (kymographe)، وليس للآلة في حد ذاتها، بينما المعجم الموحد حاول استثمار الأوزان الصرفية العربية الدالة على اسم الآلة من خلال الترجمة التي ارتآها للمصطلح وهي: مِمْواج على وزن مِفعال. لكن هذه الترجمة تبقى قاصرة باعتبار أن اللفظة (مواج) تحيلنا على من قام بالتموج، مثلها مثل لفظة مفتاح الذي يقوم بعملية الفتح. ولا يظهر لنا فعل الكتابة أو التخطيط أو الرسم.

على ضوء هذا العرض يعترض البحث على كل المقابلات العربية أمام المصطلح الأجنبي (kymographe)[59] بما في ذلك مرسام الأمواج الصوتية، ويقترح المقابل: مِخْطَاطُ التَّموج الذي يظهر فيه اسم الآلة والوظيفة التي يضطلع بها معاً.

المصطلح sonagraphe:

هو الاسم التجاري الأكثر شيوعاً لـــ: spectrograph[60] : جهاز يتيح تقسيم الموجة الصوتية إلى جزيئات تعزل عن بعضها البعض وتُسجّل بشكل مفرد لكي تصبح طيفا مرئيا، وقد أنتج أول نموذج في ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية بينما يعد النموذج الإنجليزي الأكثر شيوعا[61]. وردت ترجمة هذا المصطلح في مدونة الدراسة على النحو التالي:

المصطلح	المعاجم	الترجمة
Spectrographe	معجم علم اللغة الحديث	السبكتوكراف/ص 85.
	قاموس اللّسانيات	راسم الطيف/ ص 183.
	معجم علم الأصوات	
	معجم الألسنية	مِرْسام الطيف
	معجم المصطلحات اللسانية	مطياف/ راسم الطيف الصوتي/ص 312.
	المعجم الموحد	مِطْياف/ص 138.

جدول رقم (7) –ترجمة spectrographe في مدونة الدراسة

للحكم على هذه الترجمة أيّها أقرب للدلالة الاصطلاحية لابد من النظر في مكونات المصطلح الأجنبي أولا ثم المفهوم الذي يحيل عليه.

Spectrographe: يتكون من spectre + graphe، سبق وأشار البحث إلى دلالة اللفظة (graph) والتي تعني (الذي يكتب).

Spectro: من المصطلحات الفيزيائية والتي تعني الطيف[62]، وبهذا نكون أما جهاز يتكفل بوظيفة كتابة الطيف حسب الدلالة الأصلية، لكن هل نسميه مخطاط الطيف أو كاتب الطيف أو راسم الطيف أو مطياف؟ نستبعد كل هذه التسميات للأسباب التالية:

-الطيف لا يَمتُّ بصلة للكتابة ولا للتخطيط من حيث الشكل، وبالتالي هو أقرب في شكله للرسم.

- مصطلح راسم الطيف مصطلح يظهر الوظيفة ويّغَيِّبُ الآلة.

- مِطْيَاف: مصطلح يُظهرُ الآلة ويُغيِّبُ الوظيفة.

وأمام كل هذا فإن الترجمة الأقرب للدلالة والأكثر إحالةً على المفهوم هي مِرسامُ الطيف الواردة في معجم الألسنية لمبارك مبارك.

تجدر الإشارة أن المعاجم اللسانية كان بمقدورها تجنب كل هذا الاضطراب في نقل وترجمة المصطلحات الدالة على الآلات بوضع صور توضيحية تحيل عليها.

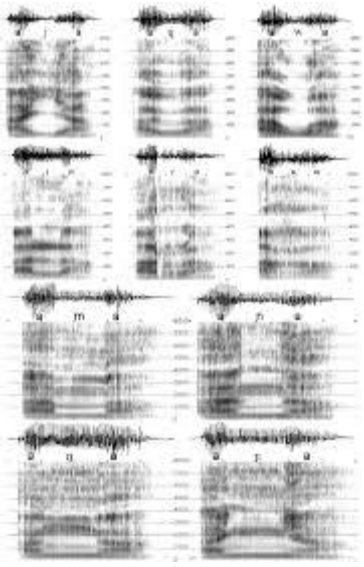

شكل رقم (1)- الأطياف الصوتية.شكل رقم (2)- جهازsonagraphe

-فيما يتعلق بالمصطلحات المعرّبة، ومن خلال تحليل أغلبها يظهر أنَّ بعض المعاجم قد تسرّعت في نقلها بالكتابة الصوتية (تعريب صوتي)، مع إضافة بعض المعلومات التي تعين القارئَ أوْ المتلقي، وهو ما يصطلح عليه بالاقتراض المشروح (Emprunt glossè)[63] من ذلك ما ورد في معجم علم اللغة الحديث:البْروباروكْستون (الكلمة المنبورة على المقطع الثالث من آخرها)[64]، البارَاكَوكَ (الزيادة في نهاية الكلمة لتسهيل النطق أو اتّساق النظام)[65]. دون أنْ تكلّف نفسها عناء النظر في مكونات المصطلح الأجنبي الذي يتيح في أغلب الأحيان الوقوف على مقابل عربي مناسب، وقد حاول البحث بعد هذا التحليل اقتراح بعض المقابلات العربية متحريا في ذلك دلالة المصطلح الأجنبي، والمفهوم الذي يشير إليه في ميدان الدرس الصوتي الحديث.

2/- المصطلحات الصوتية المنحوتة في معاجم الدراسة:

معجم علم الأصوات: (ثنحرف/ ثنصوت/ ثنصائت/ ثنصامت. ص 22)، (بَيْأسناني/ بَيْصائتي/ بيصامتي. ص 34)،(التجويف فوحنجري.ص 36)، (تحليل فوقطعي.ص 37)، (ثلحرف/ ثلصائت/ثلصامت.ص 51)، (عضلات بَيْضلعية.ص 111.)، (الفوقطعية.ص 114)، (قَبصائتي/ فبْصامتي/قبْطبقي/قبْغاري/قبْفاصلي.ص 133.)، (تحفونيمي.ص 174.)

المصطلح	معجم الألسنية	معجم المصطلحات اللسانية	المعجم الموحد
Allophone	-	بَدْصوت/ص 19	بَدْصَوْتي/ص 11
Allotone	-	–	بَدْنَغْمي/ص 11
Apico-prèpalatalisè	-	–	أَسَلي قَبْحَنْكي/ص 15
Diaphone	-		بَدِ صَوْتِي/ص 45
Diaphoneme	-		بَدِصَوْتية/ ص 45
Interconsonnantique	-	بَيْصامتي/ص 152	بَيْصَامتي/ ص 74
Interdental	-	بَيْأَسْناني/ص 153	بَيْأسناني/ ص 74
Intervocalique	-	–	بَيْصَائِتي/ص 76
Phonèmatique	وِحْصَوتِي/ص 220	–	–
Supradental	فَوْأَسْناني/ص 277	–	–
Supraglottal	فَوْحَنْجَري/ص 277	–	–
Suprasegmental	فَوْقَطْعي/ص 277	–	–

جدول رقم (8)- المصطلحات الصوتية المنحوتة في معاجم الدراسة.

تحليل الجدول:

- يمثّل الجدول السابق مجموعة المصطلحات الصوتية المنحوتة الواردة في مدونة في الدراسة، ويظهر أن أغلب المنحوتات وقعتْ في ظروف المكان (فوق وبين وقبل وتحت) مع تسجيل النحت في بعض الألفاظ الدالة على العدد (ثنائي، ثلاثي)، إضافةً إلى نحْتِ اللفظة بَدِيل واختصارها في (بَدِ).

- كل المنحوتات الواردة وقعت في المقابلات العربية للسوابق (préfixes) الأجنبية التالية:

Allo – Pré – Dia – Inter – Supra – sub

Allo/Dia: تقدّمَ الحديث عنهما[66].

Pré: من الأصل اللاتيني pro بمعنى devant/en avent؛ أيْ قَبْلَ أو أمام[67]. دخلت هذه السابقة في بناء المصطلح-Apico prèpalatalisèالذي يشير إلى الصوت الذي يتحقق بأسلة اللسان استناداً إلى المنطقة الأمامية من أدنى الحنك[68].وعليه كل صوت يتحقق بتدخل هذه المناطق (أسلة اللسان ومقدمة الحنك الأدنى يسمى صوت أسلي قبل حنكي.

Inter:بالفرنسية entre، من الأصل اللاتيني (inter) والذي يعني between، أيْ: بيْن أوخلال[69].دخلت السابقة inter في تكوين ثلاثة مصطلحات صوتية من الصيغة: سابقة + جذر +لاحقة /préfixe +radical + suffixeعلى النحو التالي:

Interconsonnantique =Inter +consonne+ ique
Interdental= inter +dent +al
Intervocalique = inter +vocal+ ique.

اللاحقة:ique:

اللاحقة:al: تدل على صفة الانتماء أو النسبة، وتنحدر من اللاتينية àlis، تلحق الأسماء فتحولها إلى صفات[70]، مثل: Dent: أسنان وحين إضافة ياء النسبة التي توازيal في الدلالة نحصل على المقابل العربي أسناني أمام المصطلح الأجنبي dental.[71]

Consonne[72]: صامت + ياء النسبة نحصل على صامتي.

Vocal: صائت + ياء النسبة = صائتي

السابقة:supra: من الأصل اليوناني (الظرف وحرف الجر) suprà وتعني/higherthamabove؛ أيْ فوق / أعلى من /أعلاه[73].

وردتْ السابقة (supra) في بناء ثلاثة مصطلحات:سابقة + جذر + لاحقة.

Supradental= supra + dent + al
Supraglottal= supra + glotte + al
Suprasegmental = supra + segment+ al

-Supradental= فوق +أسناني.

Glotte:كلمة فرنسية من الأصل اللاتيني glottisتنتمي إلى عائلة كبيرة تعود إلى نفس الأصل (gloss/glossia/glotto) وتعني مزمار، أو فم الحنجرة[74].تُرجمت في معاجم الدراسة على النحو التالي:

المصطلح	المعاجم	المقابل العربي
Glotte/Glottis.	معجم علم اللغة الحديث	فتحة المزمار /ص 32.
	قاموس اللّسانيات	مزمار /ص219.
	معجم علم الأصوات	-
	معجم الألسنية	لهاة /ص 122.
	معجم المصطلحات اللّسانية	حنجرة/ زَردمة[75]/ص 120
	المعجم الموحد	زَرْدَمَةٌ / ص 62.

جدول رقم (9) – ترجمة glottis /glotte في مدونة الدراسة.

على مستوى الجدول تظهر لنا الفوارق الكبيرة في تحديد المقصود من المصطلح glotte وذلك من خلال ترجمته بمقابلات عربية تحيل على مناطق مختلفة في جهاز النطق (مزماز، فتحة المزمار، حنجرة)، بل إنّ بعض المعاجم تخطئ في ترجمة المصطلح، حيت قابله مبارك مبارك في معجمه باللهاة (luette) ويتواصل هذا الخطأ حين أتى على الصفة supraglottal وترجمها فوق حنجري.أماالمعجم الموحد فاعتمد المقابل المفرد (زردمة[76])، وبالعودة إلى المعجم اللساني الفرنسي نجد أنّ مصطلح glotte يشير إلى الفضاء الثلاثي الموجود بين الحبال الصوتية؛ أيْ المزمار، ويتم تحديد الانفتاح والانغلاق الكلي أو الجزئي بمدى تباعد وانضمام الوترين الصوتيين، وهذه الحركة بدورها خاضعة لحركة الطرجهالي وعضلات الحنجرة[77]. وعليه فالترجمة الأقرب هي مزماز.

Glottal: يقابله في العربية مزماري (glotte + al). مصطلح يستخدم في تصنيف الصامت على أساس موضع النطق: أيْ الصامت المتحقق في الحنجرة، وذلك بسبب إغلاق أوتضييق المزمار[78].

وعلى ضوء هذا التحليل نكون أمام القابل العربي: فوق مزماري = supraglottal.

حاول البحث من خلال هذا التحليل التقابلي بين المصطلحات الأجنبية ومقابلاتها العربية الوقوف على المفهوم الدقيق والانتصار للترجمة الأكثر تمثلاً لهذا المفهوم، وفيما يخص النحت فالظاهر أنّه وقع في إحدى الكلمات المكونة للمصطلح، باختزال حرف واحد أو إثنين (فوق نُحِتتْ في فَو/ قبل نُحِتتْ في قَبـــْ/ تحت نحتت في تح/ ثنائي وثلاثي نحتا في ثِنْ وثِلْ) لا غير، ما يعني أنّ النحت في مفهومه العام أصبح يحيل على الاختزال والانتقاص، دون الاكتراث بالشروط المقررة من قبل المجامع اللّغوية التّي أجازت هذه الآلية، وأقرتها وسيلةً في تنمية اللّغة العربية شرط أن يكون على نهج العرب في نحتهم كما أنّ هذا النوع من المصطلحات يبدو غريبًا عن الذوق اللّغوي، غير مستساغ في الألسن.

أغلب المنحوتات جاءت تراكيب هجينة بعيدة عن مباني اللغة العربية، فعلى سبيل المثال: « بين تُضاف إلى اثنين منفصلين نحو: بين بكر ومحمد، أو مجتمعين في لفظة: بين رجلين أو جماعة مفرقة نحو، بين محمد وبكر وخالد، أو مجتمعة في لفظة بين الرجال» لذا ردّ الأصمعي رواية امرئ القيس :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسَقْطِ اللّوَى بَيْنَ الدَخُولَ فحَوْمَلَ .

بالفاء و لم يجز إلا:« بين الدخول وحومل »[79]، وعلى هذا الأساس، يرى البحث أنّ ما بين الأسنان، وبيأسناني.

-لم يكن هناك مسوغ واحد لإعمال وسيلة النحت في مدونة الدراسة. ولا ندر الدافع وراء إعمالها؛ هل هو من باب تنويع وسائل الوضع، أم التأثر باللغات الإلصاقية؟.وإن كان هذا فهي مساهمة في تشويه العربية التي تنقاد إلى الاشتقاق على غرار اللغات الأجنبية التي تنقاد إلى النحت، ولئن قلنا: ما بين الأسنان، و بيصامتي، وفوق المزمار، ثنائي صامتي، وتحت مقطعي، أفضل بكثير من قولنا بيأسناني، وبيصامتي، وفومزماري، وتحمقطعي.

هوامش البحث:

[1] محمد صاري: اللغة العربية وألفاظ الحضارة، ص 6.

[2] المصطلح العلمي لطلبة العلوم الصحية، ص 112.

[3] محمد صاري: اللغة العربية وآليات توليد الألفاظ، صص6.7.

[4]المرجع السابق: ص 112.

[5] محمد صاري: اللغة العربية، وتوليد ألفاظ الحضارة، ص7.

[6] محمد صاري: اللغة العربية، وتوليد ألفاظ الحضارة، ص7.

[7] ابن جني: الخصائص، ج2، ص184.

[8] جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم العربية وأنواعها، ج1، دار جيل، لبنان، (د.ت.) ن ص346.

[9]مجدي إبراهيم: بحوث ودراسات في علم اللغة، الصرف، المعجم، الدلالة، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، (د.ت)، ص103.

[10] علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية : ص114

[11] عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ص 304

[12] عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، ص 114.

[13] محمد صاري: اللغة العربية وآليات توليد ألفاظ الحضارة، ص 11.

[14] ابن منور: لسان العرب، مادة (ن. ح .ت).

[15] الخليل : العين، مادة (ن.ح.ت).

[16] محمد السيد بالستي: النحت في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، ع 47، 1998، ص276.

[17] ينظر: خالد اليعبودي: آليات توليد المصطلحات، ص 106.

[18] المرجع نفسة، ص 106.

[19] عبد القادر مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، الفجالة، مصر، 1908، صص 63-64.

[20]ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيات، صص 11-74.

[21]ابن قارس: مقاييس اللّغة،ج4 .ص300 مادة (ع.ر.ب) وفي الصحاح للجوهري «تعرب: تشبه بالعرب، وتعرّب بعد هجرته أي صار أعرابيًا... وعرّب لسانه أي صار عربيًا... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على مناهجها. الجوهري : الصحاح: ع أحمد عبد الغفور عطار ج1. دار الملايين، ط2، بيروت، 1979.ص179.

[22] سيبويه : الكتاب،ج4، ص304.

[23] أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي البغدادي اللغوي الأديب، أبوه أبو الطاهر أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي، ولد ابو منصور في شهر ذي الحجة سنة 465ه الموافق لـــــــ: أوت 1073م، واختُلف في سنة وفاته بين 539-540 ه. .الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي:تح أحمد محمد شاكر ، ط2، مكتبة دار الكتب 1969،صص 26-40./ والصفحة 54.

[24] أبو منصور الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي، ص55.

[25] المرجع نفسه،ص56.

[26]المرجع نفسه، ص56.

[27] محمد محسن عبد العزيز، التعريب القديم والحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر (د.ت)ن ص5.

[28]المرجع نفسه، ص234.

[29] محمد محسن عبد العزيز : ص234.

[30] محمد محسن عبد العزيز ، ص234 وما بعدها.

[31]د/- سعيدة كحيل : الترجمة والمصطلح. الآداب العالمية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ع 2012،144،ص 29

[32] د/-السعيد يوطاحين : الترجمة والمصطلح، ص115.

33 يتضمن معجم علم الأصوات بعض المصطلحات التي لا تنتمي إلى مجال علم الأصوات:إشاراتمعلغوية:ص 18/ رواية: ص 75/ سلوك غير لغوي: ص 80/ مورفيم: ص 165.

34 ينظر على سبيل المثال المداخل: حقيقي:ص 13/تأكيد:ص 16/ كناية:ص 20/ قياس:ص 23/ تجريد:ص 77.معجم الألسنة.

35نقصد بالمصطلح المعرّب المقابل للمصطلح الأجنبي الذي نقل وعُرب لفظة واحدة، أما المركبات المقابلة للمصطلح الأجنبي، والتي يكون أحد أجزائها لفظا معرباً فنصنفها ضمن الترجمة الجزئية.

36 Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, Taylor et Francis Group, .London, 2006, P 3970.(Allo) -

37Ibid,P 3926.(ic)

38 ينظر: المعجم الموحد: ص 30.

[39]ورد النص في اللغة الأصلية كما يلي، مع إضافة بعض الأمثلة من اللغة العربية.

Allo: A prefix used generally in linguistics to refer to any noticeable variation in the form of a linguistic unit which does not affect that unit's functional identity in the language. the formal variation noted is not linguistically distinctive, i.e. no change of meaning is involved. the written language, for example, consists of a series of letters, or graphemes, but each of these graphemes can be written in several different ways, depending on such matters as linguistic context, choice of type, handwriting variation, and so on, David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics, sixth edition, 2008, P22.

40 ينظر على سبيل المثال: المداخل:allophone/allographe/allosome/allo tagmèmeصفحة 11 من المعجم.

[41]L. Clédart : dictionnaire étymologie de la langue française, 3[eme] édition, librairie hachette, Paris, 1914, P 176. (dia).

[42] David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics, P 141.(Dia).
[43] Ibid., P 272.

44 لم أقف على هذا المصطلح لا في المعجم الفرنسي لجون ديبوا، ولا المعجم الإنجليزي لدافيد كريستال.

45 المعجم الموحد، المصطلح diaphone ص 44.

46Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, P 4059.(idio).

47 البانتو: هي قبائل تتكلم لغات البانتو، وهي أسرة لغوية كبيرة واحدة، تتشابه جميعا في مفرداتها وقواعدها، ويبدو أنها مشتقة جميعاً من لغة واحدة سابقة يُطلق عليها السابقة للبانتو (porto bantu)، وكلمة بانتو في ذاتها تعني الناس، حيث تشير (نتو) إلى رجل، و(با) إلى الجمع، لذا تستخدم أيضا للدلالة على الشعب أو الجماعة، ويرى بعض المختصين أنَّ هذه الأسر اللغوية الضخمة تضم أسراً فرعية ضخمة تنتشر عموما في شرق القارة الإفريقية، وأشهر لغاتها السواحلية، كما تتواجد في في غرب القارة، وأشهر لغاتها هي لغة لينجالا، وهي اللغة الرئيسية في الكونغو الديمقراطية (الزائير سابقاً)، ومن لغات البانتو أيضا لغات الباغنداوالباتور في أوغندا. ينظر منصف بكاي: التراث الإفريقي والعولمة، مخبر الدراسات الإفريقية (جامعة الجزائر 2)، 2016، ص 14/مقال متاح على الانترنت على الموقع:www.diae.net.

48David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics, P.235 (diaphone).

49 المعجم الموحد، ص 70، المدخل: idiophon

50 ورد النص في اللغة الأصلية كما يلي:

idiolect. used in linguistics to refer to the linguistic system of an individual speaker, David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics;.P 235.(idiolect)

51Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, P 4062.(iso).
52P 235.
53See :isophone/isomorph/isoseme/isolex/isoplth, David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics;P 255.
[54]David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics,P 255.(isoplth).

[55]J. Dubois :dictionnaire de linguistique, P 258.(isogloss)

56 ينظر المعجم الموحد: ص 77.

57L. Clédart : dictionnaire étymologie de la langue française, P 285.(graphe/grame)
58Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, P 4014.(cymo).

[59]مصطلحkymographe أداة تستخدم في الصوتيات النطقية للسماح بتسجيل التغيرات التي تحدث في تدفق الهواء عن طريق الأنف والفم أثناء الكلام.ينظر:). David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics, P165.

60Ibid., P 442.(sonagraph)

61المعجم الموحد، ص138. مدخل: spectrograph.

62Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, P 4169.(spectro).

63الاقتراض اللّغوي : هو عند استخدام المتحدث (أ) وحدات لغوية كانت موجودة عند المتحدث (ب) (لغة مصدر) ويدمجها في اللغة الهدف. ويعتبر الاقتراض أهم الظواهر اللغوية تختص بها كل اللّغات. J. Dubois :dictionnaire de linguistique, P177.(emprunt).

64 ينظر: معجم علم اللغة الحديث، المدخل:pro-paroxytonne، ص 11.

65المصدر نفسه، مدخل : paragoge، ص 11.

66ينظر المصطلحات المعربة:Allophone/Diaphone من البحث، ص

67L. Clédart : dictionnaire étymologie de la langue française, P 471.(pour).

68المعجم الموحد، ص 15. المدخل: apico-prèpalatalisè.

69Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, P 3878.(entre).

70 Ibid.P 3900.(al).

71Dental:أسناني: مصطلح لتصنيف صوتي على أساس موضع نطق الصامت، إذْ يشير إلى الصامت الذي ينطق باعتماد الأسنان، مع تدخل الشفاه. David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics,P136.(dental).

72

73Eric Partridge: Origins A Short Etymological Dictionary Of Modern English, P 3892.(supra).

74Ibid., P 4041.(glossa).

75 لم يَرد المصطلح glotte في معجم الفاسي الفهري، وإنّما استنتجنا الترجمة من خلال ترجمة الصفة glottal. ينظر معجم المصطلحات اللسانية، ص 120.

76 الزردمة: موضع الازدرام، وهو الابتلاع.ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 3، ص 55. باب الزاي.

77ورد النص في اللغة الأصلية كما يلي:

on appelle glotte l'espace normalement triangulaire compris entre les cordes vocales . Louverture et la fermeture totale ou partielle de la glotte est déterminée par l'écartement ou l'accolement des cordes vocales, elles mêmes entrainées par les mouvement des aryténoïdes et des muscles qui les commandentJ.Dubois :dictionnaire de linguistique. P 225.(glotte).

78David Crystal :A dictionary of linguistics and Phonetics,P213.(glottal).

79المرجع نفسه، ص 29.